الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١٤ ابريل ٢٠٠٢

ممثل «سي آي إيه» في تل أبيب يتوسط لإنهاء محاصرة إسرائيل لكنيسة المهد

غزة: صالح النعامي
بيت لحم: رويترز-أ.ف.ب.

علم ان جيف اوكونور مدير مكتب وكالة الاستخبارات الاميركية (سي آي إيه) في تل ابيب يتولى شخصيا التوسط من اجل حل قضية الفلسطينيين الذين لجاوا الى كنيسة المهد في بيت لحم في اعقاب اقتحام المدينة.

وأشارت مصادر اسرائيلية الى ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي العتيد موشيه يعلون يعارض أي تسوية للقضية ويصر على مواصلة فرض حصار على الكنيسة حتى ينفد الطعام والشراب من الكنيسة ويوافق المحاصرون على الاستسلام.

وقال رائد أبو ساحلية المتحدث باسم بطريركية اللاتين بالقدس ان رؤساء الكنائس المسيحية في فلسطين اجتمعوا مع وزير الخارجية الاميركي كولن باول لمناقشة عدة قضايا في اطار الصراع الفلسطيني - الأسرائيلي. واكد أبو ساحلية أن رؤساء الكنائس، وعلى رأسهم ميشيل صباح بطريرك اللاتين في القدس طرحوا على باول حلا لانهاء الوضع المتازم في كنيسة المهد في بيت لحم.

وقال: «سيتم طرح هدنة لمدة ثلاثة ايام ينسحب خلالها الجيش الاسرائيلي من منطقة بيت لحم، وبالتالي سيتسنى للسلطة الفلسطينية جمع اسلحة هؤلاء الاشخاص المحاصرين داخل الكنيسة وسيتم اعادتهم الى منازلهم». واضاف «مهما حاولت اسرائيل تشديد الحصار على من داخل الكنيسة، فلن يتم تسليم او طلب من اي احد داخل الكنيسة الاستسلام او حتى طردهم لانهم لجأوا الينا وسنحميهم وسنقدم لهم الخدمة الانسانية من ماء وغذاء، لا سيما ان هناك اشخاصا مدنيين وجثة وعددا من الجرحى».

وحث ابو ساحلية القوات الاسرائيلية على الانسحاب من محيط كنيسة المهد، معتبرا وجودهم غير قانوني لانهم «هم من اقتحموا واحتلوا». واكد ان اي محاولة لاقتحام الكنيسة ستكون «حماقة فظيعة». ووزعت بطريركية اللاتين نص مذكرة سلمها رؤساء الكنائس يقترحون فيها خطة لتسوية مشكلة الحصار الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الكنيسة، حيث لجا حوالي 200 مقاتل فلسطيني ومدنيون.

وفي «مذكرة» عامة تتعلق بالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، كتب ممثلو 13 كنيسة مسيحية في القدس التقوا الوزير باول في القنصلية الاميركية في القدس «ان الحل الممكن للفلسطينيين الموجودين داخل الكنيسة هو فرض هدنة من ثلاثة ايام ينسحب خلالها الجيش من بيت لحم، بما في ذلك الحي الذي توجد فيه كنيسة المهد. وعندها يطلب من السلطة الفلسطينية جمع السلاح والسماح للناس بالخروج من الكنيسة والعودة الى ديارهم بامان». واضافت المذكرة «ان مساعدة انسانية تشمل المياه والغذاء والكهرباء يجب ان تؤمن لـ250 شخصا لجاوا الى الكنيسة. وكما نعرف، هؤلاء الاشخاص ليسوا جميعا مقاتلين، فهناك العديد من المدنيين في الكنيسة بينهم نساء واطفال».

ويوجد حوالي 200 مقاتل وحوالي ثلاثين من الرهبان الفرنسيسكان وعدد غير محدد من المدنيين في الكنيسة والاديرة المحاذية لها والتي يحاصرها الجيش الاسرائيلي منذ الثاني من ابريل (نيسان) الحالي.

وفي روما قال وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران أمس ان الفاتيكان يدعو الى «تدخل طرف ثالث صديق» بين اسرائيل والفلسطينيين في محاولة لايجاد حل للحصار المفروض على كنيسة المهد في بيت لحم.

وقال توران في تصريح لاذاعة الفاتيكان ان «طرفا ما، وبشكل مبسط، طرفا صديقا يجب ان يتوجه الى المكان للفصل بين الطرفين اللذين لا يتبادلان اطلاق النار فحسب، بل عاجزان ايضا عن النظر الى بعضهما البعض».

واضاف «اعرف انه من الصعب جدا التفكير في قوة كلاسيكية للفصل لان الجانبين لا يفصل بينهما خط»، موضحا ان «هذه القوة الثالثة يجب ان تعمل على اسكات الاسلحة وتوفير مناخ الثقة المتبادلة واعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات».

ولم يعط توران اي ايضاحات اضافية حول هذا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«الطرف الثالث الصديق». لكن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس اوضح انه يشير بذلك الى «مراقبين دوليين».

واعترف وزير خارجية الفاتيكان انه «ليس متفائلا كثيرا» في امكانية التوصل الى حل بالتفاوض للنزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال «اعتقد ان الجانبين بحاجة الى مساعدة لاعادة النظر قليلا في مواقفهما». وعبر عن امله في ان يتمكن وزير الخارجية الاميركي كولن باول خلال زيارته «من مساعدتهما على ادراك ان الطريق الذي يسيران فيه لا يؤدي الى اي نتيجة». واضاف ان مهمة باول «تطور ايجابي جدا لان باول يستطيع التحدث الى كل من الجانبين».

من جهة اخرى، قال نوران ان الفاتيكان يبحث عن حل لحصار كنيسة المهد وان «دبلوماسية الكرسي الرسولي تسعى بهدوء وسرية الى مساعدة الجانبين على التحادث لحل هذه المشكلة». وعبر عن تاييده لتشكيل «لجنة مشتركة اسرائيلية فلسطينية»، مؤكدا في الوقت نفسه انه «لا يعود الينا اقتراح حلول».

وآكد ان البابا يوحنا بولس الثاني «تلقى تاكيدات رسمية من قبل رئيس اسرائيل (موشي كاتساف) بان الكنيسة لن تكون هدفا لاطلاق النار في الوقت الحالي». لكنه اضاف ان هناك «مشكلة انسانية. هناك مائتا شخص مسلحون وهناك ايضا ثلاثون من الرهبان والراهبات

الذين يجب توفير حد ادنى من شروط الحياة لهم».

وذكر بأنه «في تاريخ الدبلوماسية، كانت هناك لجان من هذا النوع وهدنات لايام من اجل السماح بتزويد المقاتلين بالمؤن الغذائية والادوية». واوضح ان «اتصالات تجري حاليا في محاولة لتسوية هذا الوضع. لا نستطيع بطبيعة الحال ان نقول كل شيء علنا، لكننا نسعى الى مساعدة الجانبين (...) والفاتيكان يتميز بان لا اعداء له ويستطيع الحديث مع كل من الجانبين».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية